مثل هذه الحفلات اللاهية . ولكنه عندما نظر إلى وجهه في المرآة ورأى المنقار المدبب الطويل ، ومساحة العينين الضيقتين ، أدرك إلى اي مدى يصنع هذا القناع نشازا مع بقية جسمه . أعاد القناع إلى مكانه وهو يشعر بالأسف ، ومضى يتأمل الأقنعة الاخرى المعلقة في الحانوت . ترك الحيوانات ذات القرون ، فلم يقترب منها مثل الثور ، والجمل ، والوعل ، والتيس ، بما في ذلك وحيد القرن ، فهو لايريد ان يسعى بين الناس وقد وضع فوق رأسه قرنا او قرنين . ولكنه لم يتردد في تجريب أقنعة كثيرة أخرى . الحصان والكلب والقط والذئب والثعلب والارنب والقرد والدب والضبع ، كلها وضعها فوق وجهه .

وتأمل صورته في المرآة وهو يرتديها ، وسأل البائعة عن رأيها فيها فلم ترضها الصورة التي ظهر بها ، ولم ترصه هو ايضا . رأى اقنعة اخرى تحمل وجوه ضفادع وجرذان وسحالي وسناجب فلم يقترب منها ، لأنه لم يشأ ان ينتمي لعالمها ، ومضى إلى صف يضم اقنعة مستوحاة من افلام الرسوم المتحركة وابطالها مثل ميكي ماوس ، والبطة دونال دك ، والخنازير السبعة ، فوجد أنها أقنعة دارجة ، مستهلكة ، لا تثير فضوله . وقف حائرا ، يجول ببصره في معرض الوجوه الحيوانية ، وهو يضحك من نفسه ، ومن فكرة هذا الحفل الذي لم يعهد مثله من قبل . ويسأل نفسه إن كان من الحكمة أن يكون طرفا في مسخرة كهذه ، حتى وان كانت تليق بصبيان دون العشرين ، فهي لا تليق بمن وصل مثله إلى منتصف العمر . أراد ان يغادر الحانوت ويعدل عن فكرة المشاركة في الحفل التنكري ، عندما رأى وهو يخطو باتجاه الباب قناع الحمار يعترض طريقه . وقف يعاود التفكير وينظر إلى القناع . تذكر العلاقة التي ربطت بينه وبين هذا الحيوان عندما كان صغيرا لم يغادر القرية بعد ، ورأى بخياله صورة ذلك الحمار العجوز الهزيل الذي كان يعيش معهم داخل البيت ، ويعاملونه كفرد من أفراد العائلة ، وعادت إلى الذاكرة تلك المشاوير التي كان يذهب فيها رفقة الحمار إلى غابة النخيل خارج القرية او إلى حقول البطيخ ، حيث يعود به